

مؤسسة دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE FOUNDATION



الحياة بعد كوفيد-19

بالتعاون مع

مجالس دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE COUNCILS

للابتكار وريادة الأعمال
Innovation and Entrepreneurship



اتجاهات المستقبل

الابتكار وريادة الأعمال



الوضع الراهن

يمثل دعم نمو قطاع الشركات الناشئة ركيزة بالغة الأهمية لترسيخ مكانة المنطقة كمركز للابتكار وإنتاج المعرفة ومواصلة الحفاظ على هذه المكانة والارتقاء بها. ويقدم قطاع الشركات الناشئة مساهمة مهمة في الناتج المحلي الإجمالي وخلق الوظائف إذ تساهم تلك الشركات بنحو 50% من الوظائف¹ وتولد نحو 40% من الناتج المحلي الإجمالي. وتعد دولة الإمارات البيئة الأولى للابتكار في الوطن العربي، وفقاً لمؤشر الابتكار العالمي، نتيجة نجاحها في زيادة عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية وجذب المواهب العالمية.²



¹ <https://www.imf.org/~media/Files/Publications/PP/2019/PPEA2019040.ashx>

² <http://www.dubaichamber.com/dubaistartuphub/making-dubai-launchpad-innovation/>

ويعزى نهوض هذا القطاع ليصبح مساهماً مهماً في اقتصاد دولة الإمارات إلى التوسع في المبادرات التي تقودها الحكومة لتسريع النمو وبناء منظومة تجارية داعمة لريادة الأعمال والابتكار. ووفقاً لتقرير الاستثمار الجريء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعام 2019، جذبت دولة الإمارات أكبر حصة من التمويل الجريء للمشاريع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنصيب 60%، وتلتها مصر بنسبة 14%، ثم المملكة العربية السعودية بنصيب 9%. وأظهر التقرير أن سبع شركات من أعلى الشركات الناشئة تمويلًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موجودة في دولة الإمارات، ومنها: يلو دور إنرجي، تروكر، إيكار، وبيزات.³

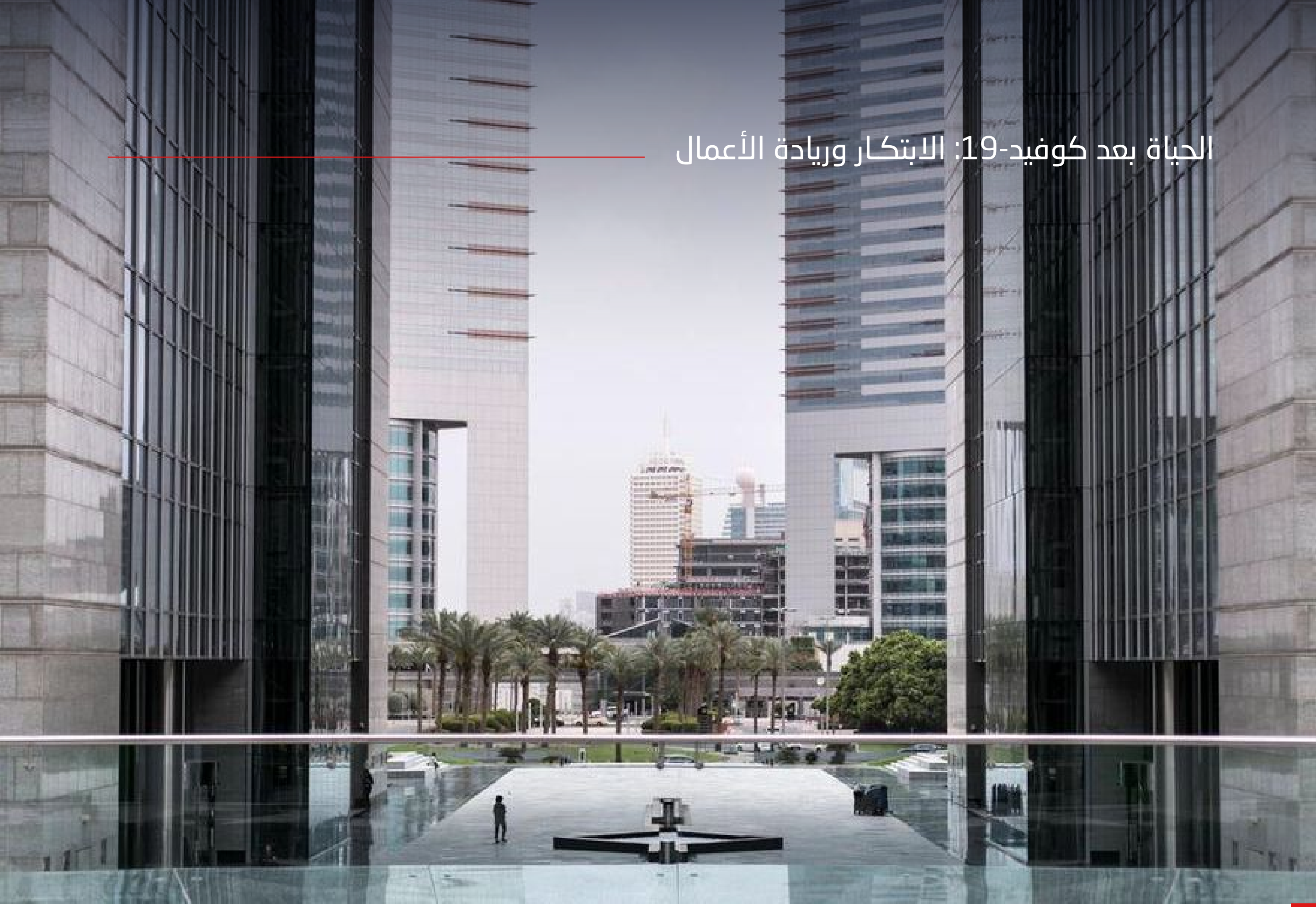
ومع هذا يتوقع أن يكون لجائحة كوفيد-19 الحالية تأثير على قطاع الشركات الناشئة في المنطقة. فوفقاً لمسح حديث لمجموعة من الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أفادت أن أزمة كوفيد-19 تؤثر على أعمالها، وأن أكثر ما يقلقها صعوبة تحصيل الإيرادات وجمع التمويل ومعدل الاستنفاد.

³ <https://d2p9i44hnkrmkx.cloudfront.net/files/research-files/712020/8528773838751-2019%20MENA%20Venture%20Investment%20Summary.pdf>

الفرصة

نظراً إلى أن العديد من الشركات الناشئة القوية التي تتسم بمعدل استنفاد عال لن تكون في وضع مريح خلال أزمة تفشي كوفيد-19 فإن الدعم الحكومي لها يمثل عنصراً حيوياً جداً لها. وسيكون هذا الدعم ضرورياً لعودة الشركات إلى مستويات ما قبل الأزمة بمجرد انحسار جائحة كوفيد-19، وسيسهم في حماية بيئة الابتكار وريادة الأعمال من الضرر الدائم الذي قد يؤدي إلى انكماش اقتصادي أكبر على المدى الطويل.

قد تطبق تدابير الدعم الحكومي بصورة مؤقتة ثم تُلغى بعد تراجع أزمة كوفيد-19، أو تطبق بصورة دائمة حسب الحاجة. ويوصى بتنفيذ التدابير المؤقتة فوراً، لاحتواء تأثير جائحة كوفيد-19 على المدى القصير (خلال الربع الثاني والربع الثالث من العام 2020)، وتهدف التدابير الدائمة إلى معالجة التحديات طويلة الأجل التي يواجهها قطاع الشركات الناشئة. وعلى الرغم من أن التحديات طويلة الأجل ليست ناجمة عن الوباء مباشرة، فهي تتفاقم بسببه وسيقدم توصيات للتصدي لها في هذا التقرير. لكن ستتطلب التدابير الدائمة الموصى بها دراسةً أعمق، لتحديد كيفية تنفيذها عبر التعاون مع السلطات والهيئات التنظيمية المعنية، التي تبقى جزءاً لا ينفصم من منظومة دعم الابتكار وريادة الأعمال.



التوصيات

الإجراءات المؤقتة المطلوبة فوراً
(ليس بالضرورة وفق الترتيب الوارد هنا)

1 دعم الشركات الناشئة وتحسين حالة التدفق النقدي

خلافاً للشركات الصغيرة والمتوسطة الأخرى، يتصف عدد كبير من الشركات الناشئة بمعدلات استنفاد عالية. وقد يواجه قسم كبير من الشركات الناشئة بعض التحديات مثل سد عجز النفقات في ظل تناقص تدفقات الإيرادات نتيجة انخفاض حجم المبيعات وانخفاض التمويل وتأخر المدفوعات وتأثيرات أخرى.

ولمعالجة هذه القضية الملحة، يجب أن تشمل التوصيات تدابير لخفض بعض المدفوعات وتأخير أخرى، وتمويل النفقات الضرورية مباشرة.

تشمل أكبر عناصر التكلفة الثابتة للشركات الناشئة الرواتب، والتي تمثل نحو 80% من تكاليف⁴ شركات التقنية، وحيز المكاتب (الإيجار وخدمات المرافق)، والتكاليف المرتبطة بالتراخيص والتأشيرات والرسوم.



خفض مدفوعات إيجار المكاتب وتأخيرها عبر إعفاءات الإيجار أو التنازلات

يمكن تطبيق هذه الإعفاءات مبدئياً عن الفترة الزمنية المحددة التي يُتوقع أن تتراجع فيها الأعمال التجارية، ولكنها قد تجدد إن طالت الفترة أكثر من المتوقع. ويجب أن تستهدف هذه الإعفاءات الشركات الناشئة بصورة خاصة، لأن شركات كثيرة مرخصة في المناطق الحرة وتعمل في مباني أو في مكاتب مملوكة للقطاع الخاص لن تستفيد من هذه الإجراءات.

⁴ MAGNITT, 2020



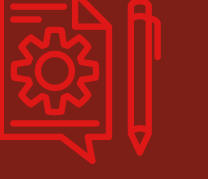
خفض تكاليف المرافق وغيرها من تكاليف المكاتب

نظراً لخلو عدد كبير من المكاتب نتيجةً لعمل الموظفين من المنزل، يجب أن يكون بوسع أصحاب الأعمال تعليق خدمات المرافق.



تأجيل سداد مدفوعات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت

ربما يجب دراسة اتخاذ تدابير لتأجيل مدفوعات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت الخاصة بتحويل الرواتب، وتسهيل إصدار بطاقات الائتمان للدفع عبر الإنترنت، لانفلاق فروع بنكية كثيرة. ومن الأعباء غير الضرورية أيضاً: فرض رسوم على الخدمات المصرفية الإلكترونية.



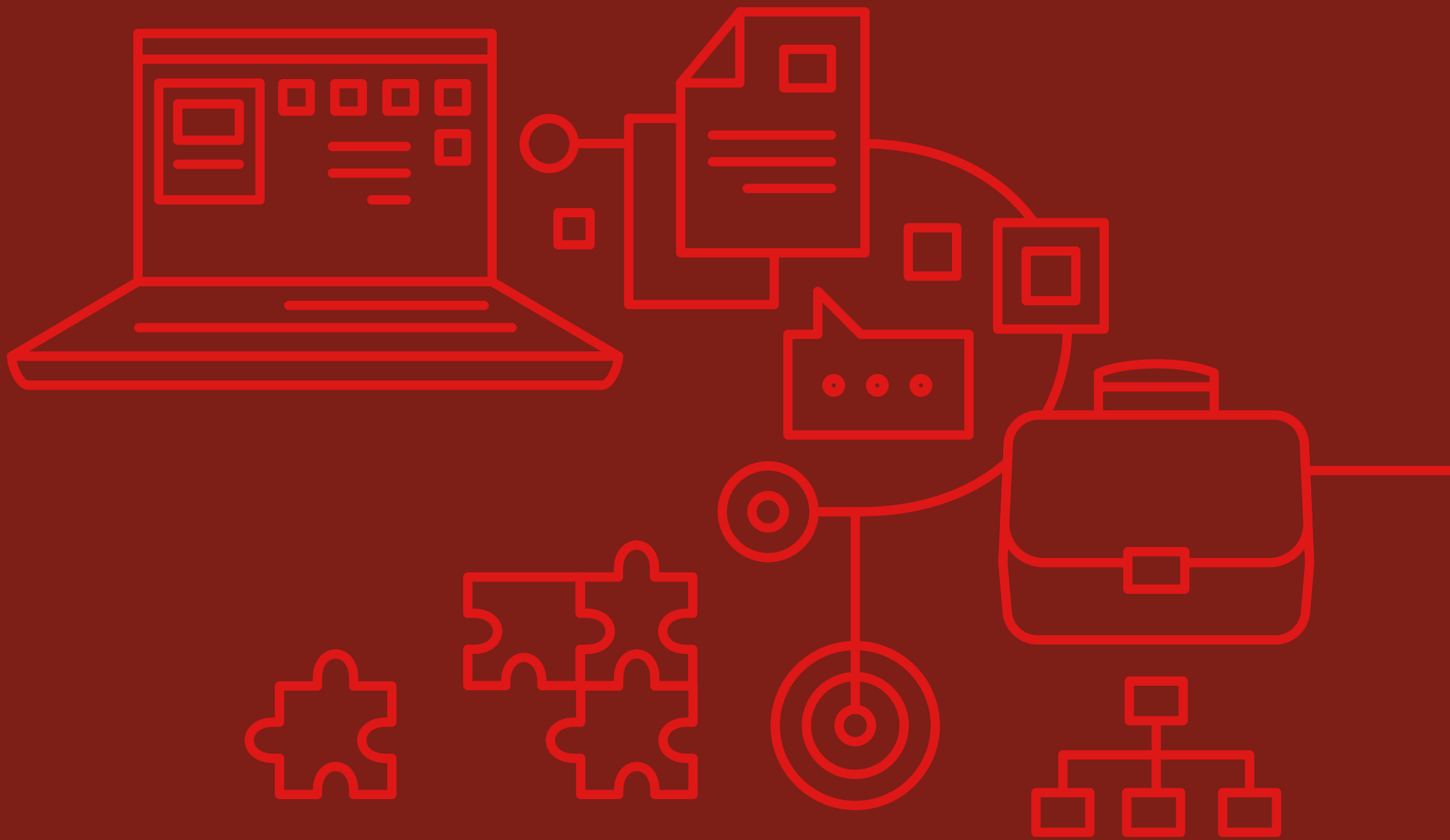
خفض رسوم التراخيص وتأجيلها

خفض تكاليف تجديد التأشيرات والتراخيص التجارية (ومنها تكاليف إلغاء تأشيرات الموظفين المسرَّحين) سيخفِّف عبء التكلفة الفوري عن الشركات الناشئة التي تعاني أصلاً.



تقديم منح مفتوحة

يتسنى تقديم منح إلى شركات ناشئة في قطاعات محددة، لدعم الشركات التي قد يَضرُّها إلى الإغلاق مجردُ أزمة نقدية قصيرة الأجل.





2 حماية المواهب في المنطقة - المواهب جوهر الشركة الناشئة

عادة ما يرتبط 70-80% من تكاليف شركات التقنية الناشئة العالية النمو بالمواهب، أي إن تسريح العمال قد يكون أكبر مؤثر اقتصادي في هذا القطاع أثناء الأزمة الحالية. فمهم إذن مساعدة الشركات على الاحتفاظ بالمواهب الضرورية للحفاظ على بيئة الابتكار وريادة الأعمال فيها، ومنع استمرار تدهورها. وهأنذا يجب أن تركز الإجراءات على المواهب ذاتها، لا على الشركات وحسب.



تمويل الرواتب

سيكون التمويل الجزئي للرواتب لشهرين أو ثلاثة أشهر ضرورياً لمنع حالات التسريح والبطالة على المدى القصير، والمساعدة في تفادي هجرة المواهب الماهرة من البلاد. وقد يتيح ذلك لأصحاب العمل أيضاً تخفيض الرواتب والحفاظ على التدفق النقدي لفترة أطول.



خفض تكاليف المعيشة

يتحقق هذا بتقديم «**حزم المواهب**» التي تقدم حسومات خاصة على تكاليف السكن والتأمين الطبي والنفقات الأخرى بناء على الطلبات المقدمة فعلاً. ومِمَّن قد تستهدفهم هذه الحزم مثلاً: العمال المسرَّحين من الشركات الناشئة، بحزمة الحد الأدنى المدعوة «**ابق وأطلق ابتكاراً عظيماً**» لستة أشهر، للاحتفاظ بمواهب ريادة الأعمال في المنطقة.



تسهيل نقل التأشيرات بين الشركات والمناطق الحرة

بمنح المواهب الماهرة خيارات تأشيرات محددة تتيح لهم الانتقال بين المناطق الحرة أو الشركات.



دعم العمالة المؤقتة

دراسة فتح تأشيرات العمل الحر في هذه الفترة ما يتيح للأشخاص العمل بعقود قصيرة الأجل لتخفيف ضغوط التأشيرات عن الشركات إلى حين استئناف العمليات التجارية. سيسهم ذلك في تجنب إمكانية مواجهة العاملين أخطار متعلقة بالبطالة.

3 توفير التمويل

نظرًا لأن الوضع الحالي زاد عدم اليقين وقلل ثقة المستثمرين؛ فربما بإمكان المبادرات الحكومية أن تعد للمحافظة على استقرار السوق.



الاستثمار المشترك

تستطيع الحكومات تعزيز الثقة وتحفيز جمع الأموال، بإعلام السوق بأنها ستستثمر في أسهم الملكية الخاصة بالشركات الناشئة، على غرار النهج الذي انتهجه مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنوك المركزية الأخرى لتوفير الدعم أسواق الائتمان.



القروض منخفضة الفائدة

يمكن رعاية أنماط كثيرة من الديون -مثل الديون المنظمة والديون القليلة الأصول والديون الاستثمارية والسندات القابلة للتحويل وغيرها- لتقديم حلول ملائمة للشركات الناشئة تلبي حاجة كل منها وتخفف الضغوط عليها على المدى المتوسط. . فربما أُصدرت مثلاً سندات سيولة يتسنى للمستثمرين والصناديق المشاركة فيها بحصص متفاوتة. وبهذا السند يسع المستثمر أن يتوقع معدل عائد محدد في فترة زمنية محددة يُتوقع أن تنفرج فيها الأزمة ويرجع العمل إلى طبيعته. ولتحديد الشركات المستحقة لسندات السيولة تلك، يوضع برنامج تأهيلي يكون على الشركات فيه أن تلبي معايير معينة، ويتسنى فيه أن تراجعها بصورة فردية لجنة استثمار وحوكمة. وسيتطلب ذلك مشاركة البنوك التجارية وشركات خدمات القروض وشركات رأس المال الاستثماري.

التوصيات

تدابير دائمة لدعم النمو طويل الأجل
(ليس بالضرورة وفق الترتيب الوارد هنا)

1 الحلول المصرفية والمالية

لا تجد بعض الشركات الناشئة سهولة في الوصول إلى التمويل المصرفي. وسيكون من الضروري تحديد كيفية تعزيز التمويل المصرفي وغير المصرفي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وخاصةً الشركات الناشئة في قطاع التقنية لدعم نمو هذا القطاع. وسيساعد مزيد من التبسيط لإجراءات تسجيل الشركات الصغيرة والمتوسطة في خفض تكلفة إطلاق الأعمال التجارية وتوفير الخدمات المصرفية للشركات الناشئة. ويضاف إلى ذلك بإمكان البنوك إنشاء وحدات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ليسهل عليها فهم طبيعة الإقراض للشركات الصغيرة.

2 الشفافية زيادة الوضوح وتقليل الارتباك

لاحظ مجلس دبي لمستقبل ريادة الأعمال والبيئة الابتكارية أن بإمكان كيانات القطاع الخاص في المنطقة، ومنها البنوك، أن تحصل على وصول أسرع وأفضل إلى الإعلانات الحكومية المتعلقة بالقوانين الجديدة أو المؤقتة بما يخص الجائحة الحالية، إن طبقت استراتيجيات توعية أقوى وأكثر فعالية لنشر هذه المعلومات. ففي كثير من الحالات لا تصل معلومات تلك الإعلانات إلى «العاملين على الأرض الذين يتعاملون مع الشركات.» وستكون توجيهات السلطات بشأن التغييرات في السياسات ضرورية لتعزيز الثقة لدى مجتمع الأعمال وتقليل عدم اليقين. وقد تساعد مبادرتان محددتان في ذلك:



قائد الشركات الناشئة

داعم صريح لشركات التقنية الناشئة، يذهب الناس إليه للحصول على المعلومات.



خطوات يسهل اتباعها في الإعلانات الحكومية

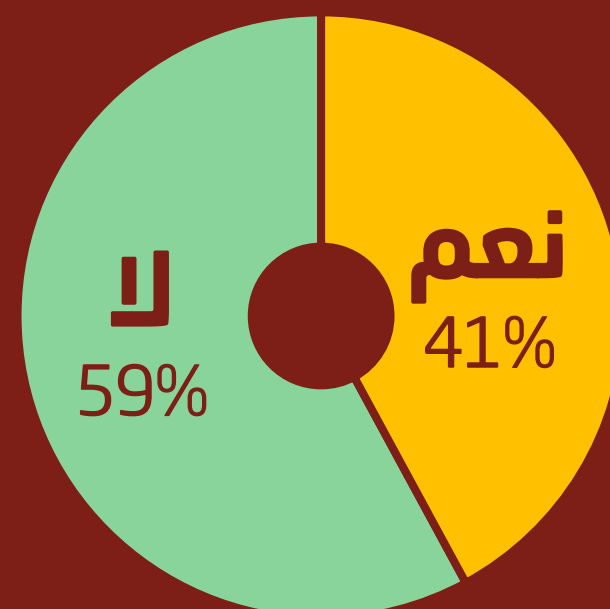
يُعلن عن مبادرات كثيرة دون إيضاح الخطوات التالية أو الهيئات التي ترتبط بها. وستسهم البيانات الصحافية التي تحتوي على روابط للصفحات المقصودة ونقاط الاتصال في تعزيز الشفافية.

التحرك في الأزمة الحالية نتائج المسح

هل تؤثر الحالة الراهنة على عملك؟*



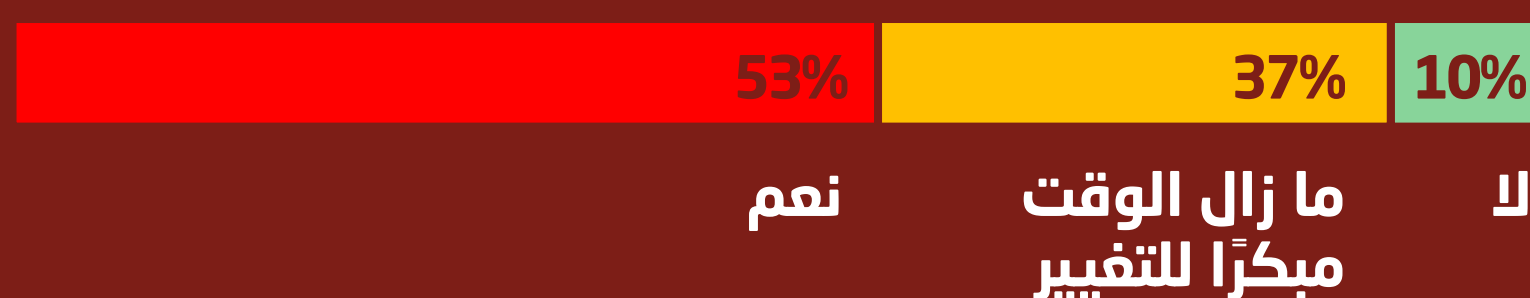
هل يستحسن أن توظف الشركات موظفين خلال الحالة الراهنة؟*



ما أكثر شيء يقلقك خلال الأزمة الحالية؟*



هل اضطرت إلى إجراء تغييرات استراتيجية لاستمرار عمل مشروعك أو تنميته؟*



* تستند النتائج إلى عينة من 100 شخص من أحدث ندوة لماجنيت MAGNITT عبر الإنترنت «نصائح لتحرك مؤسسي الشركات في الوضع الحالي» مع شريف البدوي

بالتعاون مع

مجالس دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE COUNCILS
للابتكار وريادة الأعمال
Innovation and Entrepreneurship



مؤسسة دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE FOUNDATION



الحياة بعد كوفيد-19 الابتكار وريادة الأعمال

لقطاع الشركات الناشئة في منطقة الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا مساهمة كبيرة في
الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف.

تولد الشركات

الناشئة الصغيرة نحو

50%

من الوظائف
في المنطقة

وتساهم بنحو



40%

من الناتج المحلي الإجمالي
في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا

وسيكون الحفاظ على
نمو قطاع الشركات
الناشئة في المنطقة
مهمًا جدًا في مواجهة
أزمة كوفيد-19- الراهنة
وتأثيرها على الأعمال.



وبالإضافة إلى التحديات الكثيرة التي يواجهها الاقتصاد، ومنها
الاضطرابات في سلسلة التوريد وانخفاض حجم المبيعات وصعوبة
جمع الأموال، قد تكون الشركات الناشئة من أكثر الشركات تضررًا
من التباطؤ الذي يشهده قطاع الأعمال، إذ أن لديها عادةً معدلات
استنفاد مرتفعة مقارنةً بالشركات الأخرى.